





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي
تيسمسيلت-

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية
والاجتماعية

المجلد السادس عشر العدد 01 جوان 2025

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد السادس عشر العدد 1 جوان 2025

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة

عطار خالد

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلبي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

السلام عليكم،

بعد واجب التّحيّة تطل عليكم مجلة المعيار – كما عودتكم – بمجلد جديد وعدد متجدد هو المجلد السادس عشر، العدد الأول، حاملة في طيّاتها مجموعة ثرية ومتنوعة من المقالات العلميّة والبحوث الأكاديمية، التي تتناول طيفا واسعا من المواضيع والقضايا التي تهّم القارئ المتطلّع للمعرفة والفهم العميق.

وكالمتوقع، يتضمن هذا العدد نخبة من المقالات التي كتبت بأقلام نيرة، وبأفكار ناضجة، تجمع بين العمق العلمي والطّرح الجذّاب، وذلك في مجالات شتى، تشمل: الأدب، والقانون، والسياسة، والاقتصاد، والاجتماع، وغيرها وبلسان مختلف اللّغات منها الانجليزية، الفرنسية والألمانية، ومن الميادين التي تتجدّد أهميتها مع متغيرات الواقع وتحديات العصر.

وما يضيفي على هذا العدد طابعا خاصّا، هو ما يتضمنه من أعمال كتبت من داخل الوطن ومن خارجه، في دليل واضح على عمق الامتداد العلميّ للمجلة، وحرصها على جمع الآراء والأصوات العلميّة من كافة الأصقاع، فكلّ مقال يضيف بعدا ورؤية تساهم في بناء معرفة شاملة ورؤية متوازنة نتطلّع من خلالها إلى نيل رضى القارئ والفوز بإعجابه.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
	كلمة العدد أ. د. عيساني امحمد	هـ
01	أثر السياق النحوي في إظهار معنى القراءات ياسر بن محمد الخليل -جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، السعودية	16-1
02	أعلام النزعة الأخلاقية للشعر الزباني وموضوعاته د. مولاي البودخيلي سيدي عبد الرحيم -جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.	24-17
03	الانسجام النصي في قصيدة" تجلت الفوارس " للشاعر مسعد محمد زياد بحري قويدر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	40-25
04	التأويل النحوي عند علماء العربية القدامى حاج مدني خديجة -جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، الجزائر.	53-41
05	التجريب السردى عند سمير قسيبي: بين مقتضيات البنية وتجليات الرؤية علاك نصيرة-المركز الجامعي مرسلې عبد الله تيبازة، الجزائر.	72-54
06	الجناس وتقسيم المقسم بن عطاء الله مليكة -جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر	85-73
07	القضية الفلسطينية بين الإبداع الأدبي والإبداع السينمائي (روايات غسان كنفاني نموذجاً) لخضر سعيد بلعربي -جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر	99-86
08	المعتقدات الشعبية في منطقة الونشريس –الأصول والامتداد – أ. د. غربي بكاي -جامعة تيسمسيلت أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر.	109-100
09	النظرية الذهنية اللغوية – دراسة تحليلية لأراء "راي جاكندوف" حول البنية التصورية- بودانة طه الأمين-المركز الجامعي أفلو، الجزائر	119-110
10	بلاغة الصورة بين البيان والتصوير عند سيد قطب ط. د رايس نورية / أ. د بلمرسلي السبع -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	133-120
11	تحولات الخطاب النقدي العربي المعاصر من النسق اللغوي إلى النسق الثقافي قراءة في نماذج د. ناجي نادية -المركز الجامعي شريف بوشوشة أفلو، الجزائر	145-134
12	تحولات الكتابة الشعرية ومحاولة التخطي دائماً بدر شاكر السياب أنموذجاً ط. د. عيادي خالد / أ. د. محمودي بشير -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	158-146
13	جهود عبد الكريم الفكون الصرفية من خلال كتابه: فتح اللطيف أ. د بلحسين محمد -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	166-159
14	حذف نون الفعل المضارع في القرآن الكريم بين القراءة والنحاة أ. د. مسعودة مرسلې -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	183-167
15	فاعلية الخرائط الذهنية في تعليم النحو "السنة الأولى متوسط أنموذجاً" كجعو طاطمة-المركز الجامعي مرسلې عبد الله، تيبازة، الجزائر	197-184
16	مستوى قصور الانتباه لدى تلاميذ المرحلة التحضيرية من وجهة نظر المعلمين د. طوبال فطيمة-جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-، الجزائر	210-198
17	مظاهر التجديد في الدرس البلاغي المعاصر عند صلاح فضل ومحمد عبد المطلب مختيش شريفة -جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر	218-211
18	من أساليب الحذف التركيبي في القرآن الكريم –الاحتباك- ط. د. بومدين مصطفى لامين / أ. د. بوعرارة محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر	231-219
19	Einfluss kultureller Aspekte auf den Fremdsprachenunterricht Influence of cultural aspects on foreign language teaching ZOUIRA Mohamed -Universität Oran2, Mohamed Ben Ahmed, algerien	243-232
20	Fostering Autonomy in Language Learning through Artificial Intelligence Bensalah Hiba- Ibn Khaldoun University, Tiaret, Algeria	257-244

269-258	Satirizing American Authoritarianism: Power and the Limits of Resistance in Kurt Vonnegut’s “Harrison Bergeron” Ounis Chahrazad -University of Algiers 2, Algeria	21
285-270	Suprasegmental phonemes in linguistic analysis Messaoudi fadela -University center of Maghnia, Algeria	22
299-286	Traduire Le Roman Algerien D’expression Française : Entre Forme Hybride Et Questionnement Identitaire Bousseboua Zeineb-Université des Frères Mentouri. Constantine 1. Algérie	23
315-300	Unraveling Reciprocal Intricacies in The Iceman Cometh and “Hughie”: Intertextual Misreadings Dekkiche Mohamed Amine / Prof. Kaced Assia University of Algiers , Abou El Kacem Saâdallah, Algeria	24
330-316	الإكراه الاقتصادي في ميزان العلاقات الدولية: دراسة في فعالية البدائل غير العسكرية بوجلال عمر -جامعة سيدي بلعباس، الجزائر.	25
346-331	الاهتمام الدولي بالتعليم من أجل التنمية المستدامة د. عتو أحمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر	26
362-347	الحق في بيئة سليمة من منظور التشريع الجزائري والقانون الدولي أبو القاسم عيسى -جامعة غرداية، الجزائر	27
376-363	المواطنة الرقمية: إحياء للمثال الديمقراطي أو تكريس للهيمنة الليبرالية د. بلعموري نعيم -جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر	28
391-377	آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر قندوز أحمد / عبد المجيد بلغيث -جامعة أوبوكر بلقايد تلمسان، الجزائر	29
408-392	دراسة اتجاهات المستهلك الجزائري نحو تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في اختيار الوجهات السياحية الخارجية: دراسة تحليلية استطلاعية زرادنة محمد -جامعة تيسمسيلت، الجزائر.	30
425-409	واقع ادارة المخاطر التشغيلية في البنوك الجزائرية قلي سهام 1 / خلف الله حسام الدين -جامعة تونس المنار، تونس	31
439-426	Exploring the Impact of Blockchain Technology on Modern Financial Systems Djerfi Abderahmane, University of jijel, Algeria /Chaalal cherif Abdelillah Ibn khaldoun university, Tiaret	32
454-440	The reality of the digital economy in Algeria through the study of the information technology sector during the period 2015-2024 Kebaili Abdenmour / Deghmoum Hichem, University of Algiers3, Algeria	33
470-455	متطلبات التوجيه المهني ودورها تحقيق الأداء المتميز لدى العاملين في المنشآت الرياضية د بلقرش محمد / أ. د عمارة نور الدين -جامعة المسيلة، الجزائر	34
480-471	أسس البناء الحضاري في منهج مالك بن نبي بناء النهضة - أنموذجا- د. بوعلام حمديدي / د. فريال طيبون- جامعة أحمد بوقرة بومرداس، الجزائر	35
496-481	الإشراف العلمي في البحوث الأكاديمية (التأزر بين دور المشرف ودور الباحث في إنجاح البحوث العلمية) حرزي السعيد / كتفي ياسمينه -جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر.	36
512-497	التماسك الاجتماعي سرورة مفاهيمية وتعدد تصوراتي ط. د معزوزي ناصر / أ. د بكاي رشيد-جامعة عمارثليجي الأغواط، الجزائر	37
528-513	الحدثة وما بعد الحدثة في الموروث السوسيولوجي زهواني عمر -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	38
537-529	الخطاب الديني في الفكر العربي المعاصر محمد أركون نموذجا د. سحوان رضوان، جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	39
552-538	الدرس الفلسفي وإمكانية التعليم الرقمي بوحسين جلول / أ. د. بن ناصر حاجة -جامعة ابن خلدون، تيارت، الجزائر	40
564-553	جوانب من الحركة العلمية في مدينة مازونة ونواحيها من النصف الثاني للقرن 12هـ/13م إلى القرن 13هـ/14م د. بوشامة أحمد-جامعة أحمد بن يحيى الزنشريسي تيسمسيلت، الجزائر	41
578-565	دور التحول الرقمي في جودة الخدمة العمومية في الجزائر ط. د بوشياخي عبد اللطيف / ط. د بوشياخي عصام/ أ. دنقاز نجيبه - 2,1 كلية الحقوق، جامعة صفاقس، تونس/3كلية الحقوق، جامعة أريانا، تونس	42

593-579	دور المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات من المنظور الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة عاصمي نبيلة - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ موسى عيسى - جامعة مولود معمري - تيزي وزو، الجزائر.	43
606-594	مبدأ مراعاة مقاصد المكلفين وأثره في فقه المعاملات المالية في المذهب المالكي صرموم رايح - أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر	44
624-607	مساهمة سي محمد ولد سي حمزة في مواجهة الاستعمار الفرنسي بالجنوب الغربي الجزائري (1865.1864) ط. د. قايد عزالدين/ د. مايدي كمال - المركز الجامعي الشريف بوشوشة، أفلو، الجزائر	45
641-625	معوقات البحث العلمي في الجزائر والحد من الناجمة أ. د. العيمش محمد/ د. هاشم رايح - ملحقة قصر الشلالة. جامعة تيارت، الجزائر	46
657-642	Algerian Family Ben Djelal al-Tlemceni: One hundred years of scientific contribution in Fes (10th-11th Century Hijri / 16th -17th Century) Dr. Saidani Mahfoudh- Djilali Bounaama University, Khemis Miliana, Algeria	47
665-658	Arab Christians and the writing of Ottoman history, the Lebanese historian Philip Hitti (1886- 1978) as a model Abderrazak Toumiat- Yahia Fares University , Medea, Algeria	48
680-666	Exploring Destructive Patriarchy and Subversive Ideological Forces in Sam Shepard's Curse of the Starving Class (1977) and Buried Child (1978) Amina Mechta / Pr. Assia Kaced, University of Algiers, Algeria	49
696-681	Rhetorical Techniques in the Treatise on Argumentation (1958) by Chaim Perelman (1912-1984) and Lucie Olbrechts (1899-1987) Zhor Hameurlaine - Ibn khaldoun university of tiaret , Algeria	50
711-697	The Aesthetics of Time and Place in the Novel The Scent of a Woman by Amin Zaoui Arioua Mounir - University of Boumerdes , Algeria	51
726-712	The Deconstructive Method in Philosophy and Its Applications in the Arab-Islamic Heritage: Mohamed Arkoun as a Model LAKHEL Hamdi - Mohamed Kheider University, Biskra, Algeria	52
741-727	The Reality of Household Food Waste Reduction Among Families in Chlef Province: An Analysis of Awareness, Behaviors, and Influencing Factors Nacef Mohammed - Hassiba Benbouali University of Chlef, , Algeria	53

آليات دعم العمل والفكر المقاولاتي في الجزائر

Mechanisms to support entrepreneurial work and thinking in Algeria



قندوز أحمد^{1*}، عبد المجيد بلغيث²

¹جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، مخبر المؤسسة الصناعية والمجتمع في الجزائر.

douz.ahmed81@gmail.com

²جامعة أوبكر بلقايد تلمسان، مخبر المؤسسة الصناعية والمجتمع في الجزائر.

belghitmadjid52@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2025/04/17 تاريخ القبول: 2024/05/15

ملخص:

هذه الدراسة تتناول موضوع العمل المقاولاتي من الناحيتين النظرية والواقعية، وتهدف إلى عرض أهم الإسهامات العلمية التي أسست للفكر المقاولاتي والنقاشات العلمية التي طرحت عبر مختلف الملتقيات الفكرية والأدبيات السوسيولوجية، كما تهدف أيضا إلى وصف التجارب الحقيقية للعمل المقاولاتي في الجزائر كظاهرة سوسيو اقتصادية. وبعد الدراسة والتقصي خلصت الدراسة إلى نتائج مفادها أن التجربة الجزائرية تعتمد على نماذج مستوردة لن تلقى النجاح المنتظر بسبب غياب ثقافة المقاولتية عند رواد المشاريع (الابداع، المغامرة، القدرة على التخطيط والمعرفة اللازمة...) بالإضافة إلى عوامل بيروقراطية أدت إلى عدم انتقاء أصحاب الأفكار والمشاريع الحقيقية، وهو ما أدى إلى إعادة إنتاج حالة الجمود والتخلف الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: آليات الدعم، العمل المقاولاتي، الفكر المقاولاتي، الثقافة المقاولتية، المقالة الجزائرية

Abstract:

This study deals with entrepreneurship from both the theoretical and the realistic (practical) sides. It aims at the demonstration of the main scientific contributions that founded the entrepreneurial thought and the scientific debates that look place during different intellectual forums and socio economic phenomenon, After conducting a survey we concluded that the Algerian experience in this field depending on Imported samples won't be successful as expected due to the absence of entrepreneurial culture among the leading contractors (creativity, adventure, the, ability of planning and the necessary knowledge ...) in addition to some bureaucratic aspect causing the non-selection of genuine projects and ideas providers which results in the case of stagnancy and economic.

Key words: Support mécanismes; Entrepreneurship; Entrepreneurial Thought; Culture entrepreneurial ; Algerian entrepris

* المؤلف المراسل

مقدمة:

على الرغم من تتابع الخطط الإنمائية في الجزائر، إلا أنها لا تزال منذ استقلالها سنة 1962م تعاني حالة التأخر والركود وغياب التطور الفعلي. فكل المؤشرات تدل على تفاقم الأوضاع الاجتماعية ومظاهر التدهور الاقتصادي، وهذه الوضعية تستلزم تعميق الدراسة لتشخيص الحالة والكشف عن العوامل والأسباب الحقيقية لإشكالية النهوض التنموي في الجزائر، والملاحظ أن هذا الموضوع هو مجال اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين الأكاديميين ولا يزال يفرض نفسه بالحاح لأنه يطرح إشكالية حقيقية في الجزائر.

هذا المنحى وفي التوقيت الذي أضحت فيه التنمية مطلباً جوهرياً في حياة المجتمعات الحديثة، تعمل الجزائر على توفير عوامل التنمية وتعديل الأوضاع والانفتاح على الخبرات العالمية في ميدان العمل المقاولاتي، هذا الموضوع الذي أخذ حيزاً مركزياً في اهتمامات الدولة لإحراز النهضة الاقتصادية والتحول من اقتصاد الريع النفطي إلى اقتصاد المعرفة.

وبناءً على هذا، جاءت فكرة هذه المادة التي تتناول موضوع العمل في المقاولات والمقاولاتية كحضارة لدى أفراد المجتمع، حيث هدف هذه الدراسة الميدانية إلى تحديد وحصر أبرز المكونات التي يعتمد عليها العمل المقاولاتي في الجزائر والكشف عن ثقافة رواد المشاريع المقاولاتية في الجزائر.

أما العلل التي حملتنا لانتقاء هذا الموضوع، هي إدراكنا للاهتمام الشديد الذي توليه الدولة الجزائرية ومساعيها للاعتماد على نماذج مقاولاتية ضمن مخططاتها التنموية، ويبدو ذلك من خلال تصريحات المسؤولين السياسيين التي تركز على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتفعيل دور حاضنات الأعمال والنظر إليها على أنها اختياراً استراتيجياً في مشروع التنمية.

وبالتالي فإن الأهمية لهذا المسألة تنبع من أهمية المقاولاتية كحضارة وكممارسة، والتي تعد الرافد الرئيسي الذي يغذي السياسة التنموية ومطلب ضروري من متطلبات البناء الحضري والعصب النابض للتطور.

المقاولاتية في الجزائر ولدت التغيير وتشجيع روح المبادرة الشخصية ومساندة القطاع الخاص والتي نالت الاهتمام والدراسة من عدة تخصصات أكاديمية لحداتها في المجتمع الجزائري والذي يعرف تغييراً اجتماعياً ومرحلة انتقالية من التقليدي إلى العصري وهي مرحلة تستدعي إعادة النظر في المفاهيم التقليدية التي كانت سائدة حول عدة قضايا منها العمل وتصوراتها في المخيال الاجتماعي الجزائري ومدى توافقها مع قيم المقاولاتية تبعاً لنمطها.

لقد نالت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اهتماماً كبيراً على المستوى العالمي بوصفها بديلاً للمنشآت الضخمة التي كانت تعد المحرك الرئيسي للاقتصاد، من خلال إحياء روح المبادرة المرتبطة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة عبر فتح المجال أمام الشباب للاستثمار في القطاعات المتنوعة سواء الصناعية، التكنولوجية، الخدمية أو المعرفية بغية تحقيق التنمية بجانبها الاقتصادي والاجتماعي. وفي التسعينات من القرن المنصرم تبنت الجزائر نظام الاقتصاد الحر والذي يعتمد على دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة مع توفير قروض وآليات مرافقة وحماية قانونية وتخفيضات ضريبية مع أفضلية في الحصول على المشاريع لتحفيز الشباب ومن بين الجهود الرامية لتوفير مناخ مقاولاتي يعتمد على المبادرة الفردية تم استحداث هيئات مختصة في هذا الميدان متمثلة في الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ومختلف فروعها كما تم إيجاد ضمنها مشروع حاضنات الأعمال، وكذلك تم بعث هيئة أكاديمية معرفية تعنى بالتعليم المقاولاتي وهي دار المقاولاتية في الجامعة الجزائرية، وعلى هذا الأساس سنحاول في هذه الورقة البحثية، التطرق إلى شق نظري نحاول من خلاله استعراض:

- ماهية المقاول والمقاولاتية
- الجذور التاريخية للمقاولة
- وشق تطبيقي نستعرض من خلاله:
- نماذج لآليات دعم العمل المقاولاتي في الجزائر

المبحث الأول

ماهية المقاول والمقاولاتية

المطلب الأول: مفهوم المقاول

مفهوم المقاول هذا المفهوم تطور بمرور الوقت ففي فرنسا وخلال القرون الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على المسؤولية ويتكفل بأعباء مجموعة من الأفراد، بعد ذلك أصبح يعني الفرد المغامر الذي يسعى لتحمل مخاطر اقتصادية (peter d. , 1985, p. 53)، أما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان يُحسب الفرد الذي يتوجه إلى أنشطة المضاربة. ويُعتبر ("Jean-Baptiste Say) من أوائل المفكرين لهذا التصور إذ اعتبره المنتج الذي يقوم بتجميع وترتيب أدوات الإنتاج، بهدف إحداث فائدة جديدة كما عُرف (شومبتر "J.schumpeter") المقاول (1950) بأنه ذلك الفرد الذي يمتلك العزم والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو اختراع حديث إلى إبداع، وبالتالي فوجود

قوى الريادة "التدمير الإبداعي" في الأسواق والصناعات المتباينة تنشئ منتجات ونماذج عمل مغايرة، وبالتالي فإن الرياديين يساعدون ويقودون التطور الصناعي والنمو الاقتصادي على المدى البعيد. (محمد، 1997، صفحة 414)

وحسب كل من (Julien et Marchesney) هو الذي يتولى حمل باقة من الخصائص الجوهرية: يتصور الجديد ولديه يقين كبير في نفسه، المتحمس والصامد الذي يعشق حل المشكلات ويحب الإدارة، الذي يكافح الرتبة ويرفض الصعوبات والعراقيل وهو الذي يبتكر معلومة هامة.

أشارت صايي إلى أن المتعاقد في اللغة الفرنسية هو الذي يمسك ويتوسط بين شيئين وعنده القدرة على احتلال موقع ما بين المورد والزبون، بالإضافة إلى القدرة على تحمل المخاطر والعمل على تحويل الموارد من مستوى أقل إلى مستوى أعلى من الإنتاجية. (صايي، سيرورة إنشاء المؤسسة، 2009، صفحة 45)

وعرف (Don Harvey et Donald) المفاول بأنه الفرء الذي يمكنه تمييز الفرص واقتناصها بينما الآخرون لا يقدرّون على ذلك.

غير أنّ المفاول ليس بالفرء المتخيّل، وإنّما هو عبارة عن شخصيّة تتصرّف بمفردها وباستقلاليّة "ممانع، متمرّد، ومبتكر".

****بالخلاصة لما ورد، المفاول هو الذي تجتمع فيه هذه الخصائص: العزيمة، والإمكانية، وبصورة مستقلة إذا كان لديه الموارء الكافية لتحويل فكرة حديثة أو اختراع إلى إنجاز يتحقق فعليًا، بالاستناد إلى معلومة مهمة، لتحقيق أرباح مالية، عبر المجازفة، ويتميز إضافة إلى ما سبق بالشجاعة والثقة بالذات، والقدرة على الابتكار، وبذلك يقود التنمية الاقتصادية للوطن.****

المطلب الثاني: مفهوم المفاولاتية

تنوع تعريفات المفاولاتية مثلما تنوعت تعريفات المفاول، فهي تُعرف على أنّها " العمل الذي يقوم به المفاول وينفذه في سياقات متباينة وبأشكال متعددة، فيمكن أن يكون عبارة عن تأسيس شركة جديدة رسميًا، وكما يمكن أن يكون عبارة عن تنمية شركة قائمة بذاتها، إنها عمل اجتماعي بحت.

يعرف (Beranger) وآخرون المفاولاتية "Entrepreneuriat" المشتقة من "Entrepreneurship" والمرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة، فالمفاولاتية يمكن أن تعرف بطرقتين

1- على أساس أنّها نشاط: أو طائفة من الفعاليات والعمليات التي تدمج إنشاء وتطوير مؤسسة أو بصورة أعم إنشاء نشاط.

2- على أساس أنّها تخصص جامعي: أي علم يبرز المحيط ودورة إبداع ثروة وتشكيل اجتماعي من خلال مواجهة خطر بشكل فردي.

أما (Alain Fayol) فقد عيّن على أنها وضعية خاصة، يتم عبرها توليد ثروات اقتصادية واجتماعية لها سمات تتسم بعدم اليقين أي وجود الخطر، والتي تدمج فيها أشخاص يجب أن تكون لهم تصرفات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التحول ومخاطر مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي. أما بالنسبة للأنجلوساكسون وخاصة الأمريكيين فقد استخدموا المفهوم منذ سنوات التسعينيات، إذ نجد أن البروفسور (Howard Stevenson) بجامعة "Harvard" يبين بأن: المقاوлатية عبارة عن مصطلح يشمل التعرف على فرص الأعمال من قبل أفراد أو منظمات ومتابعتها وتحقيقها إذا المقاوлатية هي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون النافذ، من أجل توليد ثروة، من خلال الأخذ بالمبادرة وتحمل المخاطر، والتعرف على فرص الأعمال، ومتابعتها وتحقيقها على أرض الواقع. (صايبي، 2009، صفحة 46)

إن كلاً من المشاريع الصغيرة والريادية لديها أهمية قياسية للأداء الاقتصادي ومن المجدي تحديد العلاقة المتباينة بينهما، لأن كل من المشاريع الصغيرة والريادية تخدم وظائف اقتصادية متباينة وتوفر فرص مختلفة، وعادةً فهناك ثلاث سمات تشكل علامة مميزة بين المقاولة من جهة والمشاريع الصغيرة من جهة أخرى، تتجلى في الآتي. (محمد س.، 1998، صفحة 17):

أ- الإبداع: يعتمد نجاح المقاولات على الابتكار، فقد يكون ابتكار تكنولوجي مثل مُنتَج جديد، طريقة حديثة في تقديم المُنتَج أو الخدمة، أو التسويق أو التوزيع، أو سلسلة القيمة بين المؤسسات المختلفة. ب- إمكانية النمو: هل الاعتماد على مقياس حجم الأعمال دليل ضعيف على الريادة أم لا؟ التعريف الأصيل هو التوجه الذي يسلكه المشروع، فالمقاولات عندها علاقة وطيدة بإمكانية التوسع، أكثر من المشاريع الصغيرة، وأيضاً تعتمد على الابتكار.

ت- الأهداف الاستراتيجية: إن المشروع المقاوлатي غالباً ما يتجاوز الأعمال الصغيرة في الغايات، حيث نشاهده يمتلك أهدافاً استراتيجية تتصل بالنمو، تنمية السوق، الحصة السوقية، المكانة السوقية. يقودونا مفهوم المقاول والمقاوлатية إلى أن هناك اختلاف بين المنظرين حول تحديد شخصية المقاول وهذا راجع إلى تعدد المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب وهذه المقاربات هي (رحيم، 2003، صفحة 168):

المقاربة الوظيفية: هذه المقاربة التي يجسدها (Schumpeter) وهو الأب الفعلي للحقل المقاوлатي عبر نظريته "التطور الاقتصادي" هذا الأخير عدّ المقاول شخصية أساسية في التنمية الاقتصادية، يواجه الأخطار من أجل الإبداع، وبشكل خاص استحداث أساليب إنتاج جديدة.

المنهج الذي يعتمد على الشخص الموجّه نحو إبداع المعرفة: يستند هذا المنهج على الخصائص النفسية لرائد الأعمال، مثل السمات الذاتية والبواعث والتصرفات إضافة إلى أصولهم ومساراتهم الاجتماعية. وقد أبرز (Weber) الأهمية لنظام القيم ودوره في إعطاء الشرعية، وتحفيز أنشطة ريادة الأعمال كمتطلب ضروري للتطور الرأسمالي.

المقاربة العملية أو التشغيلية: اهتمت هذه الطريقة بفعل المقاول وليس هويته. تهتم هذه المقاربة بما تمنحه لهم تأسيس الشركات من الدخل الكافي للعيش وتحقيق الغنى، بجانب السيطرة على شؤون العاملين لديهم مما يعطيهم استقلالية في العمل وهذا ما أسماه (Schumpeter) بالملكة الصغيرة، إن تمتع المقاول بالصفات السابقة أمر نسبي، فهو يسعى إلى الرفع من مستواها عن طريق التدريب في هذا المجال خاصة المحاسبة والضرائب أمر ضروري من أجل السير الجيد للمشاريع.

المبحث الثاني

الجدور التاريخية للمقاولة

المطلب الأول: المقاولة كممارسة

ليس محددًا لدى الباحثين أي تاريخ لتبلور المقاوالاتية كممارسة عملية، إذ قد يكون أول سلوك مقاوالاتي قد ظهر في المجتمعات الأولية، لكن بعض الباحثين يؤرخون لسلوك المغامرين في المجتمعات الإقطاعية على أنه مثال متقدم للسلوك المقاوالاتي، وقد أعطوا مثالاً عن المقاولين الأوائل التاجر الإيطالي ماركو بولو (Marco Polo) الذي شق طريق الحرير والذي هو طريق التجارة بين الشرق والغرب، حيث كان كوسيط يغامر ويتحمل كل المخاطر الجسدية والنفسية والمادية ليحصل على نسبة من الأرباح لا تصل إلى الربع في أغلب الأحيان، فيما يأخذ أصحاب رأس المال النسبة الأكبر من الأرباح. (peters, 1989, p. 7).

يعود البحث في نشوء النظرية المقاوالاتية إلى أصل العبارة حيث أخذت كلمة Entrepreneur من الكلمتين الفرنسيتين Entre و Prendre، وتعنيان باللغة الانجليزية Take Between أي يأخذ بين أو Undertake أي يتعهد، وكان أول ظهور لعبارة Entrepreneur في المعجم الفرنسي Dictionnaire de la langue Française سنة 1437، وفي العصور الوسطى كانت Entrepreneur تعني الوسيط، أو ذلك الشخص الذي يمتلك أو يدير مشروعاً إنتاجياً، وعلى العموم كل من يُنفذ مشاريع أو أعمال لصالح الحكومة. (uzunidis, 1995, p. 8).

ولم تبرز المقاوالات كما هي عليه الآن، بل كانت حصيلة لتغيرات وتطورات مستمرة ومواكبة للتحديات التي شهدتها النظام الاقتصادي والاجتماعي منذ أن استطاع الإنسان بلوغ احتياجاته

الاقتصادية عن طريق قدراته البدنية والفكرية. لذا، سنعرض أهم المحطات التاريخية للمقاولة، بدءاً من أشكال الإنتاج التي عرفت الأنشطة الاقتصادية كالإنتاج المنزلي والحرفي، وصولاً إلى الفعل المقاولاتي. (عدوان، صفحة 37)

أولاً: المقاولات الحرفية

في هذه المرحلة، برزت المقاولات الحرفية التي نرى فيها كوكبة من الحرفيين في ورش عمل متميزة في إنتاج شيء ما. ونتج عن هذا التكتل من الحرفيين ارتفاع في العرض والطلب على البضائع التي يصنعونها، وكذلك ظهور أيد عاملة عاطلة في المجتمع. كل هذا أفضى إلى تشييد محلات وورش ومقاولات يجتمع فيها أصحاب المهن المتشابهة، الأمر الذي أدى إلى تنظيم هذا العمل بتعيين حرفي كبير وأقدم يشرف عليهم. الشيء الذي أدى إلى تقسيم في العمل والتسلسل فيه، أي من المعلم إلى الصانع ثم المساعد ثم المدرب، وما زاد هذا النظام الحرفي إتقاناً هو العلاقات المهنية ذات الطابع العائلي، الذي يشهد الاحترام المتبادل، مما ساعد على الاستقرار.

ثانياً: الاقتصاد الحرفي المنزلي

من المراحل التي شهدتها المقاولة وكانت حصيلة ظهور فئة التجار الرأسماليين الذين استخدموا أساليب متعددة بهدف الحصول على المنتجات وتسويقها، ومن تلك الأساليب أسلوب التعامل مع المجموعات الحرفية والتواصل مع الأسر في المنازل وتزويدهم بالمواد بهدف إنتاج سلع محددة، حيث وجد التجار المقاولات المنزلية سوقاً لهم خاصة الأسر الريفية التي كانت مستعدة لرفع مدخلها وتحسين مستوى معيشتها.

فالمقاولات في هذه المرحلة ظهرت في النشاط المنزلي يمولها التاجر الرأسمالي الذي أضحي يمارس فيها نوعاً من النفوذ، فأوضحت المقاولات المنزلية أمام قيود جديدة رأسمالية، لا يملكون إلا قوة عملهم وممولون من قبل تجار رأسماليين وكلاهما مرتبط بالآخر ارتباطاً نفعياً، الأمر الذي أفضى إلى تغيرات على الصعيد الاقتصادي المنزلي مهد لظهور المانيفاكتوري.

ثالثاً: المقاولة المانيفاكتورية

أدت التبدلات المتراكمة سلفاً وتنامي طبقة التجار الرأسماليين وارتفاع الطلب الاقتصادي إلى ظهور المانيفاكتورية، عبر تجميع عدد من الحرفيين تحت سقف واحد لكي يتمكنوا من ضبطهم جيداً خلال قيامهم بالعملية الإنتاجية، بعدما كان في الاقتصاد المنزلي تتم مراقبتهم عن بعد، وفي هذه المرحلة ظهرت المصانع في شكلها البدائي التي تتألف من وسائل أولية يعمل عليها العمال بأيديهم وكان لهذا النمط الجديد من المقاولات شكلان رئيسيان (julien, 2002, p. 247): مقاولات تجمع عدد من الحرفيين

الذين كانوا يعملون بالحرفة ذاتها، مقاولات تضم مجموعة من الحرفيين لهم مهن مختلفة، يتعاونون لتحقيق إنتاج معين، ومهما كان نوع المؤسسات إلا أنها كانت تجسد منعطفاً حاسماً في حياة المقاول الرأسمالي من جانب وفي تاريخ المقاوله من جانب آخر.

رابعا: المقاوله في الفكر الصناعي

لقد أحدث التحول العميق للمجتمع الأوروبي وانتشار الرأسمالية إلى ظهور المقاوله الصناعية المتصلة بالثورة الصناعية، حيث ظهرت عوامل اجتماعية واقتصادية جديدة، والتاريخ الاقتصادي يشهد بالدور الذي يلعبه الفرد المقاول، هذا الأخير يقدم فكراً جديداً عن طريق العقلانية ومواجهة الخطر، وبالتالي فمراحل تطور المقاوله في هذه الفترة خضعت لمجموعة من التطورات التي حدثت فيها بداية من المقاوله الصناعية التقليدية التي بدأت في تنظيم ذاتها حيث كانت تتجلى مهمتها في ضمان حياة عملية لأعضاء المقاوله وليس زيادة الأرباح، لقد كانت المقاوله الصناعية التقليدية تجمع في شكلها ثلاث فاعلين. (الإدرسي، 2002، صفحة 102).

مالك وحيد: هو الفرد المسؤول عن المشروعات الإنتاجية
المتدرب: طفل صغير يتم احتضانه من جانب المعلم، وذلك بغية تمكينه من اكتساب مهنة، وبعد قضائه 10 أعوام يتمكن من الانتقال إلى منصب الصانع.
الصانع: هو الشخص المسؤول عن تكوين المتدرب، ولقد كان كلاً من المتدرب والصانع مجرد منفذين للأوامر.

المعلم: هو الفرد القادر على الجمع بين مهمتين: الإدارة والتدبير أو هو الشخص المسؤول عن المؤسسة (نيار، 2008، صفحة 27)

أما الثورة الصناعية فهي التي منحت نشأة فعلية للمقاوله، حيث أثرت على تعزيز المركز البرجوازي في حرية إدارة تجارته، والمقاول البرجوازي يرفض تدخل الدولة في نشاطاته التجارية ويبني النشاط المقاولاتي على ثلاثة عوامل رئيسية:

- المبادرة والحرية الفردية
- إثارة التجارة من خلال الربح
- الضبط من خلال المنافسة الحرة

المطلب الثاني: المقالة كإنتاج بحثي وعلمي:

هناك إسهامات تتمثل في مجموعة الأعمال العلمية والمكتبيات والمؤلفات التي أنتجها الباحثون، فقد تطورت المقالة بشكل كبير بعد الأعوام التي تلت الحرب العالمية الثانية وقام Bruyat بتفصيل هذه التطورات العلمية حول المقالة من خلال المراحل التالية. (bruyat, 1993, p. 46) :

(1) 1948: تأسيس معهد الدراسات التاريخية للتعاقد مع مؤرخي جامعة هارفارد، ويدور محتوى المعهد حول من يتقن الأعمال التعاقدية وتتوفر لديه الخبرة التعاقدية في تحقيق التطور، فالفكر التعاقدية لم ينتشر في المجتمع في تلك الحقبة وعُرف الإخفاق.

(2) 1971: صدر الكتاب الذي وضعه كيلبي KILBY تحت عنوان) المقالة والنمو الاقتصادي (الذي يضم بين الأفكار الجوهرية للرواد الأساسيين للمقالة (شومبيتر Schumpeter، هايكن Hagen، وماكلياند McClelland

(3) 1975: عقد المؤتمر الدولي الأول بشأن ريادة الأعمال المقاولاتية وتطوير المؤسسات، جمع فيه الباحثون والجامعيون والمهنيون الحرفيون. كان مؤتمراً أكاديمياً ناجحاً، ومن إنجازاته الاهتمامات التطبيقية التي كانت بمثابة ولادة لهذا المجال.

(4) 1980: بايلور / جامعة قدمت صورة عن المؤتمر الدولي للمقاولات بابسون الذي عقد بعد عام.

(5) 1981: مؤتمر بابسون Babson بعنوان frontier of Entrepreneurship Research تنظيم هذه المبادرة سنوياً، حيث يقوم فيه التجمع بكل ما يتعلق بالأبحاث العلمية حول السلوك المقاولاتي. 1982 (6) 1982: منشورات الموسوعة المقاولاتية من طرف فيسبر Vesper وسكستون Sexton وهي تشمل جميع الأعمال العلمية عن المقالة التي أنشئت عامي 1981 و1982

(7) 1985: صدور صحيفة الأعمال اليومية، التي تُعتبر أول استعراض دراسي مُخصص في المجال..

(8) 1986: محاولة نشر كتاب) الفن وعلوم المقالة(محاولة لجعل العمل المالي كفن تحت رعاية كل من سكستون Sexton وسيميلور Smilor

(9) 1987: أول محاضرة أوروبية بعنوان البحوث التي أُجريت على المشاريع المقاولاتية مُنظمة من قبل L'ELASM (المعهد الدولي للدراسات العليا في الإدارة) ببروكسل، وهذه المحاضرة عبارة عن ورشة عمل سنوية وأيضاً بمساعدة. L'ESCSB (المجلس الأوروبي للشركات الصغيرة).

(10) 1988: تأسست المؤسسة الأوروبية للبحث عن مشاريع المقالة من قبل L'ECSB وL'EFER التي قدمت فكرة تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة ومساندة العمل الريادي.

المبحث الثالث:

نماذج من آليات دعم العمل المقاوлатي في الجزائر

حاولت الدولة الجزائرية إيجاد بعض الآليات لمساندة العمل المقاوлатي وتحفيز الاستثمار فيه للشباب العاطلين والراغبين في تأسيس مشاريع مقاوлатية وفي هذا السياق اخترنا كنموذج لهذه الآليات الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ، حاضنات الأعمال، ودار المقاوлатية، وذلك عبر التعريف بهم وأبرز أعمالهم وشروط الانضمام إليهم.

المطلب الأول: الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في سنة 1996 واشتهرت بأنها مؤسسة ذات طبيعة خاصة، وُضعت تحت إشراف رئيس الحكومة، يتولى الوزير المكلف بالتشغيل متابعة أعمالها، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلالية المالية ولها فروع إقليمية ومحلية، أسست الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ANSEJ حيث عرفت آلية الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب عدة إجراءات أُدرجت في مراحل وزارية كثيرة الهدف منها تقوية هذه الآلية التي تهدف إلى تحفيز ودعم الشباب أصحاب المبادرات الاستثمارية، الراغبين في إنشاء مشروع استثماري تبلغ كلفته 10.000.000 دج أي ما يقارب 136.000 دولار عبر منح مزايا تحفيزية وتسهيلات عديدة تتمثل في (حسيبة، 2011، صفحة 40)

- مساعدة مجانية (استقبال- إعلام- مرافقة - تكوين)

- امتيازات جبائية (الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة)

- إعانات مالية (قرض بدون فائدة - تخفيض نسب الفوائد البنكية)

وكذلك تقدم الوكالة تمويلاً لنوعين من الاستثمار، استثمار الإنشاء هو استحداث وإنشاء منشآت صغيرة لرواد المشاريع المؤهلين عبر شروط تأهيل، وهي أن يكون صاحب المشروع عاطلاً عن العمل، وعمره بين 19 و35 سنة، ويوفر ثلاثة مناصب عمل دائمة، وأن يمتلك تأهيلاً مهنيّاً للمشروع المدعوم، مع تقديم مساهمة شخصية لتمويل المشروع الاستثماري.

أما الاستثمار الثاني فيتجسد في التمويل الذي يتفرع إلى تمويلين، تمويل ثلاثي ويتجلى في تركيبة مالية، يساهم فيها ثلاث أطراف (صاحب المشروع بمساهمة مالية، فردية، الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب، والمؤسسات المصرفية العمومية بقرض للأجل المتوسط) يقدر ما بين 5000.00 دج و10.000.000 دج بنسبة مساهمة شخصية تقدر بـ 2%

أما التمويل فيتمثل في التمويل الثنائي، وهو تركيبة مالية تقتصر على المساهمة المالية لصاحب المشروع والقرض الحسن الذي تمنحه الوكالة بدون اللجوء إلى المؤسسات المصرفية وذلك طبقاً

لمستويين، المستوى الأول لا يتجاوز 5.000.000 دج ومستوى ثاني يقدر بـ 10.000.000 دج بنسبة مساهمة شخصية تقدر بـ 71%

المطلب الثاني: حاضنات الأعمال

أولاً: تعريف الحاضنات: تُعرف حاضنات المشاريع بأنها: مؤسسات قائمة بذاتها (لها كيان قانوني) تعمل على توفير مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمستثمرين الصغار الذين يشرعون في إقامة مؤسسات صغيرة، بهدف دعمهم بدفع أولي يمكنهم من تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق (سنة على سبيل المثال أو سنتين). ويمكن لهذه المؤسسات أن تكون تابعة للدولة أو خاصة أو مشتركة. - (Haw, pp. 29 - 36)

ويمكن تحديدها كذلك على أنها: محيط أو إطار شامل من الحيز والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات الدعم والإرشاد والتنظيم مخصصة لمساعدة الشباب أصحاب الأفكار ورواد المشاريع في الانطلاق، مما يقلل عنهم المخاطر المألوفة ويمنح هذه المنشآت فرصاً أعظم للنجاح، وذلك من خلال كيان نظامي مؤسس لهذا الهدف ويحظى بالإمكانات والخبرات والعلاقات الضرورية. كما أعطيت تعريف آخر لحاضنات الأعمال بأنها منظومة شاملة توفر الوسائل، مكان مُعد وشبكة من العلاقات والاتصالات عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع المساندة اللازمة لتعزيز نسب نجاح المؤسسات المنضمة إليها والتغلب على جميع الإشكاليات التي تفضي إلى الإخفاق والعجز عن النمو والاستمرار.

أوضح المشرع الجزائري بحسب المرسوم 78/03 الصادر في فيفري 2003، بمشاكل المؤسسات التي من أبرز أشكالها المحضنة والتي حددها على أنها: هيكل دعم يتولى حاملي المشاريع في مجال الخدمات. كما أولى المشرع الجزائري اهتماماً بتحديد الجهات المعنية بتمويل حاضنات الأعمال في الجزائر عن طريق تقديم مساعدات من قبل (عياش، 2019، صفحة 121):

- وكالة ترقية ودعم الاستثمار.
- الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب.

ثانياً: أهداف الحاضنات: من بين الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ما يلي:

- تقديم خدمات للمشاريع ضمن وخارج الحاضنات.
- ترويج ثقافة القيادة والإبداع والابتكار.
- دعم ومساعدة المؤسسات الريادية الصغيرة على مواجهة صعوبات مرحلة البدء والتأسيس.
- تطوير مهارات العمل الحر والقدرة على إدارة المشروع بشكل منفصل.

- ربط وتكامل المشروعات الكبيرة بالصغيرة للعمل على تنميتها بصفقتها مسوقة لمنتجات المشروعات الصغيرة.
- ربط الحاضنة مع الحاضنات الأخرى إقليمياً وعالمياً لتبادل الخبرات وزيادة الاستفادة.
- اكتشاف القدرات الإبداعية الكاملة وتحويلها إلى مشاريع إنتاجية متميزة.
- إقامة مجموعة خدمات داعمة ومتميزة مثل: الجودة والتسويق وقاعدة المعلومات الفنية والتجارية ووحدات الاختيار والقياس لخدمة المشروعات الصغيرة والكبيرة داخل وخارج الحاضنة.
- تعزيز ثقافة التدريب الذاتي وثقافة خلق فرصة العمل عوضاً عن انتظارها من الدولة ومكاتب التشغيل.
- المتابعة المستمرة لعمل وسير نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومقارنتها بمدى تحقيق أهدافها. تمكين أصحاب الأفكار الابتكارية من تجسيد أفكارهم في شكل منتجات أو خدمات من خلال أن موارد الحاضنة المالية والفنية من جهات مختلفة بالإضافة للتمويل والجهد الذاتي يمكن أن تحصل عليها من:
 1. جهات تمويلية: البنوك، الخواص، صناديق رأس المال المخاطر،...الخ.
 2. جهات الدعم الفني: الجمعيات المهنية، الجامعات، مراكز البحث...الخ.
 3. جهات تسويقية: الشركات الكبرى.
 4. جهات تنسيقية: الغرف التجارية، وزارة التجارة، شرائح المجتمع الدولي المهتمة برعاية وإنشاء الحاضنة.

ويستعمل هذا المساندة لصالح أصحاب المشاريع الصغيرة من أفراد المجتمع ذوي الأفكار المبتكرة المتجددة، وهم عادة نتاج الجامعات ومراكز الدراسات (وقد لا يكونون كذلك).

المطلب الثالث: دار المقاولاتية:

تعتبر دار المقاولات كآلية لدعم الثقافة الريادية في الجامعة الجزائرية وسيلة لاستحداث التعليم الريادي حيث يتم تدريس وتعزيز واعتماد مفهوم الفكر الريادي لدى الطلبة الجامعيين، لكي يتمكنوا من إنجاز مشاريع ريادية بعد تخرجهم ويحصلوا أيضاً على الدعم والمواكبة المالية من الحكومة في تبني هذه المشاريع. سنحاول التوسع قليلاً من خلال واقع المقاولاتية في الجامعات الجزائرية بعد استحداث دار المقاولاتية، كما سنتطرق إلى نشأة دار المقاولاتية والتعريف بها، وما هي المهام والأنشطة التي تقوم بها.

أولاً: تعريف دار المقاولاتية: يتألف مصطلح دار المقاولاتية من لفظتين هما دار: وتعني البيت وما يحمله من حنان وألفة، والمقاولاتية: وهي تختص بالأساس بالمشاريع وتأسيس المنشأة وعليه يمكن أن نعلل سبب استعمال دار عوضاً عن معهد أو مركز لأن كلا المصطلحين يدل على البنى الحيوية والتعليم النمطي، في حين لفظة دار فهي تعبر عن الدفء الأسري والألفة، حيث يكون المحيط ملائماً لتبادل الأفكار، وتطوير روح المبادرة، أما التعريف الأكاديمي لدار المقاولاتية: هي عبارة عن هيئة مرنة، مقرها الجامعة، تتمثل مهمتها في توعية، تكوين، حث ومساندة الطلاب وضمان مرافقتهم الابتدائية بغية تأسيس منشآتهم الخاصة، وإدارتها.

ثانياً: مهامها: نشر ثقافة ريادة الأعمال عبر التوعية والتثقيف، تكوين طلاب على المقاولاتية والعمل المقاولاتي، الدعم الأولي للطلاب الذين لديهم المشاريع، مرافقة وإرشاد الطلاب الراغبين في تجسيد أفكارهم، وأيضاً هناك أنشطة تقوم بها منها: تخصيص أيام إعلامية وتوعوية حول المقاولاتية، تنظيم ملتقيات وأيام دراسية حول المقاولاتية، الجامعات الصيفية والشتوية بما يتماشى مع وسياق الجامعة، الاجتماعات والموائد المستديرة، المسابقات حول أفضل خطة عمل ومسابقة أحسن فكرة، الدورات التدريبية حول منهج المقاولاتية.

ثالثاً: نشأة دار المقاولاتية في الجزائر: إن فكرة تأسيس دار المقاولاتية بالجامعة الجزائرية كانت كفكرة مُستوحاة من التجربة الفرنسية حيث يعود أول ظهور لدار المقاولاتية لأول مرة في منطقة غرونوبل بفرنسا عام 2002 بدعم من وزارة التعليم العالي والبحث بفرنسا حيث تم تقديم هذه التجربة خلال العديد من الأيام الدراسية والمُلتقيات الدولية، ثم أخذت الفكرة تتطور، وشُكلت لجنة فرنسية من فاعلين في وزارة التعليم العالي والبحث، وكذا القطاع الصناعي لانتقاء مشاريع إنشاء العديد من دور المقاولاتية، تلقت اللجنة 19 مشروعاً في جويلية 2004 ليتم إختيار 06 مشاريع.

رابعاً: واقع المقاولاتية في الجامعة الجزائرية بعد استحداث دور المقاولاتية : تم تعميم فكرة دور المقاولاتية في عام 2013 على صعيد جميع الجامعات الجزائرية والمدارس العليا إثر النتائج المُرضية التي تحققت بعد التجربة التي أجريت، عام 2007 على مستوى جامعة منتوري بقسنطينة بالتعاون مع جامعة بيار منديز بفرنسا غرونوبل L'université pierre Mendès de France Grenoble وحسب الإحصائيات المُقدمة من جانب الديوان الوطني للإحصاء فقد أنشئ 58 دار مقاولاتية، وارتفع مُعدل التحاق خريجي الجامعات بدار المقاولاتية في نظام ANSEJ فقد زادت من 8% إلى 30% خلال المدة بين (2008-2016)، كما تم ارتفاع نسبة إنشاء المؤسسات الصغيرة من قبل خريجي الجامعات من 6% في 2013 إلى 13% في 2015 وإلى 18% سنة 2016 (محمد ف.، 2017، صفحة 169).

الخاتمة:

بعد المقارنة بين متطلبات التنمية في وقتنا المعاصر وتتبع سيرورة العمل المقاولاتي وجذوره التاريخية نجد أنها تختلف تمام عن واقعنا الاقتصادي والاجتماعي، فطبيعة تشكل المجتمعات الرأسمالية في المجتمعات الغربية أخذ شكل سيرورة تراكمية فكرية ومعرفية ساهمة في بنائها وتطورها عدة عوامل في مقدمتها الثقافة المقاولاتية، وفكرة المقاول في بادئ الأمر كانت وليدة تراكم معرفي أو نظري ثم تطورت وتبلورت كممارسة اقتصادية من خلال الحرف والأعمال البسيطة المنزلية والمانوفكتورية إلى أن وصلت إلى مؤسسات كبرى.

هذه الأعمال البسيطة والحرفية أسس لها المختصين في المجال الاقتصادي والاجتماعي، لتأخذ شكل التعليم الأكاديمي والمعرفي فيما بعد، ولهذا فالعمل المقاولاتي عندهم وليد ظروف سوسيو اقتصادي، زيادة على ذلك مرونة وتشجيع البيئة السوسيو سياسية لهكذا مشاريع الأمر الذي ليس متوفر في بيئتنا المحلية

أما في الجزائر فرغم المحاولات المتكررة من طرف الدولة والمخططات التنموية المتعاقبة والسعي إلى تأسيس بيئة مقاولاتية إلا أنها لم تعطي أكلها ومرد ذلك لعدة عوامل نذكر أهمها، عدم ملائمة البيئة السوسيو اقتصادية التي تتميز باللايقين والعشوائية، أي بيئة تفتقد لأصول ومبادئ العمل المقاولاتي، زد على ذلك إندثار الحرف التقليدية التي لم تتطور ولم يستثمر فيها، وكذلك عدم الإهتمام بالشباب حاملي الأفكار الذي يعاني التهميش والبطالة ويعيش حياة هامشية تتميز بفقير معرفي وعلمي وغياب ثقافة المقاول عندهم، وكل اهتماماتهم تعبر عن فكرة سد الرمق ورد الحق المسلوب وذهنية توزيع الريع الذي يتيح لهم توفير ضروريات الحياة من مأكل ومشرب ومسكن.

زد على ذلك ثقل الإجراءات البيروقراطية في الأجهزة التي استحدثتها الدولة، وعدم تفعيل الإجراءات من مرافقة وتحسيس وإعلام، وهو ما أدى إلى بقاء المشاريع الحقيقية حبيسة الوثائق والمناشير

كما أن النماذج الجاهزة والمستوردة لن تلقى النجاح المرجو منها ما لم يكن هناك توطيئ حقيقي لهذه النماذج، وإعادة تشجيع وبعث العمل الحرفي، وانتقاء أصحاب الأفكار والمشاريع الحقيقية، لنقول في الأخير أن العمل المقاولاتي إذا أريد له النجاح عليه أن ينطلق من ثلاثة مرتكزات وهي: مقاول له ميزة الابداع والمغامرة، وبيئة توفر له شروط ذلك، وقدرة على التخطيط والمعرفة.

قائمة المصادر والمراجع:

- لإدريسي، ع. أ. (2002). نسق المقاومة في بنية سوسيولوجيا التنظيمات. مجلة العلوم الإنسانية. ,
حسيبة، ي. (2011). آلية غرس ثقافة المقاومة عند الشباب. مجلة العلوم الاقتصادية .,
رحيم، ح. (2003). نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي. مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير .
سطيف.
صايبي، ص. (2009). سيرورة إنشاء المؤسسة. قسنطينة: دار المقاوлатية.
عدوان، ن. د. (n.d.). المؤسسة الاقتصادية. الجزائر: دار المحمدية ص .
عياش، ز. (2019). أهمية حاضنات الأعمال التقنية في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. مجلة الدراسات
الاقتصادية والمالية .
محمد، س. (1998). الصناعات الصغيرة كمدخل لتنمية المجتمع المحلي. مصر: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.
محمد، ع. أ. (1997). علم الاجتماع الاقتصادي ج 2. الجزائر: دار المعرفة الجامعية.
محمد، ف. (2017). سياسات دعم المقاوлатية في الجزائر. مجلة العلوم الاقتصادية ,
نيار، ن. (2008). الخلفية المهنية والاجتماعية للشباب المنشئ للمؤسسات المصغرة. جامعة الجزائر.,

BECHARD, J. P. (2014). Les grandes question de recherche en entrepreneurship et Education.

bruyat, C. (1993). Création d'entreprise contribution épisteémologiques. université pierre mendés france,

Gastin, L. (2011). L'entrepreneuriat en France et dans le Grand Lyon. Lyon.

Haw, s. N. (n.d.). benefits from business incubators and technology. commerce and économic.,

julien, k. m. (2002). le Capital tr en français . québec: édition maacinto.

peter, d. (1985). les entrepreneurs. americanin: editions jean claude lattes.

peters, R. h. (1989). entrepreneurship lancer elaborer et gérer une entreprise. france: edition de nouveaux horizons.

uzunidis, S. B. (1995). l'entrepreneur une analyse socio-economique. paris: édition d'économica.